

ثم نظرنا من روى صفة لونه ﷺ غير أنس : فكلهم وصفوه : بالبياض دون السُمرّة . وهم خمسة عشر صحابيا .

وقال البيهقي : يقال : إن المُشترَب : منه بحمرة وإلى السمرة ما ضنحى منه للشمس والريح^(٢٢) .

وأما ما تحت الثياب فهو الأبيض الأزهر^(٢٣) .

صفة مشيته ﷺ

[١١] « إذا مشى يتكفا »

قال العراق : (بكاف وفاء بغير همز مخففا)^(٢٤) وروى بهمز ، وغير مهموز .

وفسره بعضهم بالميلان في المشى . وأنكره بعضهم ؛ لأنه كان في صفاء الفضة .

قال بعضهم : فيه إيماء إلى بياض عنقه البارز للشمس فغيره .

لا أنه مشى المتكبرين .. وإنما المراد سرعة المشى ، فكأنه يميل بين يديه من سرعة مشيه ، كما في الحديث الآخر :

[١٢] « كأنما ينحطّ من صَبَب » .

أى من مكان عالٍ ، فيكون من قولهم : « أكفيت الإناء » . أى : أملته .

(٢٢) أى كالوجه والعنق .

(٢٣) ما ذكره البيهقي : ويقال : إن المُشترَب منه حمرة ، وما تحت الثياب فهو الأبيض الأزهر ٢٠٦/١ فلم التنويه . وعلى نوت رواية « أسمر اللون » فالمراد بالسمرّة . الحمرة التى «أبعد احمر لا أظلمة » . هى شدة السمرّة . والعرب تطلق على من كان كذلك « أسمر » ، ويؤيده رواية البيهقي عن أنس « كان أبيض يباخنه إلى السمرّة » قال ابن حجر : فلا مسافة بين هذه الرواية والنسبة .

(٢٤) يضبط — كما عودنا — كلمة يتكفا . فهى بالكاف بعد التاء ، وبعد الهمزة فاء . وبعد الفاء ألف . غير مهموزة مخففة . تخفف عما النطق بها . ويترك همزها . وقد رواه الثوري ، وفى الشرح فى دار ، ما جاء فى حلق رسول الله ﷺ (ص : ١٦) .